العمل ثمرة العلم

كذلك أيضا لا شك أن من واجب المسلم بعد أن يتعلم العمل بما يتعلمه؛ فإنه الثمرة والنتيجة التي إذا قام بها حصل له الأجر, فإذا تعلمت كان عليك واجبا أن تعمل بما علمته وبما فتح الله عليك، وأما من تعلم ولكنه ما عمل فإن علمه وبال عليه وحجة عليه، حيث إنه علم ومع ذلك ما طبق ولا تعلم. ولا شك أيها الإخوة أن العمل يكون بتطبيق ما يعلمه الإنسان. فنقول أولا: إذا عرفت بأن الله تعالى هو ربك وخالقك, فماذا يلزمك من العبادة؟ يلزمك أن تعبد الله وحده؛ لأنك علمت أن الله هو ربك الذي خلقك، وأنه تعالى خلق الخلق ليعبدوه، وأمرهم بأن يحمدوه، وبأن يشكروه ويثنوا عليه. فإذا سألت فاسأل الله, وإذا استعنت فاستعن بالله؛ لأنك تقول في صلاتك: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } فلا تسأل إلا الله تعالى أي: تصد بقلبك عن ما سوى الله تعالى, هذا هو حقيقة العبادة. كذلك أيضا لا تخاف إلا من الله، ولا ترجو إلا هو، ولا تدعو سواه، ولا تتوكل إلا عليه، كذلك تتوب إلى الله وتذكره وتستغفره. هذا من العمل لأن الله تعالى أمرنا بذلك قال الله تعالى: { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ } هكذا أمرنا الله بأن ندعوه وحده، وكذلك يقول تعالى: { وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } أي: على الله وحده، فلا تتوكلوا إلا عليه سبحانه. ويقول الله تعالى: { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا } يوصينا أو يأمرنا بأن نعبده وحده ولا نشرك به شيئا بأي نوع من أنواع الشرك الذي هو: صرف شيء من العبادة من حق الله لأية مخلوق.